حيان وحين مناص منصوب بها كانك قلت ولا حين مناص
ه ان ما ينتصب بعده بفعل مضمر اي ولا ادري حين مناص
بالابتداء اي ولا حين مناص كائن لهم وعندها ان النصب على ولات
ن مناصي وليس الحين حين مناص والرفع على ولات حين مناص
م وقري حين مناص بالكسر ومثله قول ابي ذبيد الطائي
طلبوا صلحنا ولات اوان ❊ فاجبنا ان لات حين بقاء ❊
ما وجه الكسر في اوان قلت شبه باذ في قوله
صحيح فانه نمان قطع منه المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل
ان صلح فان قلت فما تقول في حين مناص والمضاف اليه
نزل قطع المضاف اليه من مناص لان اصله حين مناصهم
ه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه وجعل تنوينه عوضا
ير الحذوف ثم بني الحين لكونه مضافا الي غير متمكن وقري ولات
على البناء كحيث فان قلت كيف يوقف على لات قلت
بها بالتاء كما تقف على الفعل الذي تتصل به تاء التانيث واما
يقف عليها بالهاء كما يقف على الاسماء المونثة واما قول ابي عبيد
داخلة على حين فلا وجه له واستشهاده باتاء التاء ملتزقة بحين
لا يتشبث به فكم وقعت في المصحف اشياء خارجة عن قياس
ناص للمنجا والفوت يقال ناصه ينوصه اذا فاته واستناص
اص قال خارجة بن بدر يصف فرسا ❊
غر الجراء اذا قصرت عنانه ❊ بيدي استناص ورام جري المسحل ❊
ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب
م رسول من انفسهم وقالوا الكافرون ولم يقل وقالوا اظهارا للغضب
لالة على ان هذا القول لا يجسر عليه الا الكافرون المتوغلون
شهكمون في النبي الذين قال فيهم اولئك هم الكافرون حقا وهل
اعظم وجهلا ابلغ من ان يسموا من صدق الله يوحيه كاذبا ويتعجبو
يد وهو الحق الذي لا يصح غيره ولا يتعجبوا من الشرك وهو الباطل
جه لصحته وروي ان اسلام عمر رضي الله عنه فرح به المومنون
يدا وشق على قريش وبلغ منهم فاجتمع خمسة وعشرون نفسا
يدهم ومشوا الى ابي طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد
فعل هولاء السفهاء ما يريدون الذين دخلوا في الاسلام وجئناك
ينا وبين ابن اخيك فاستحضر ابو طالب رسول الله صلي
وسلم وقال يا ابن اخي هولاء قومك يسالونك السوال فلا تمل
ي قومك فقال صلي الله عليه وسلم ماذا تسالونني قالوا ارفضنا
ذكر الهتنا وندعك والهك فقال عليه السلام اريتم ان اعطيتكم
معطي انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم
وعشرا اي تعطيكها وعشر كلمات معها فقال قولوا لا اله الا الله
قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب اي بليغ في العج
اب بالتشديد كقوله مكرا كبارا وهو ابلغ من المخفف ونظيره
وكرام وقوله اجعل الالهة الها واحدا مثل قوله وجعلوا
لذين هم عباد الرحمن اناثا في ان معني الجعل التصيير في القول
ل الدعوي والزعم كانه قال اجعل الجماعة واحدا في قوله لان

ذلك

ذلك في الفعل محال وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم
الملا اشراف قريش يريد وانطلقوا عن مجلس ابي طالب بعد ما بكتهم
رسول الله بالجواب العتيد قائلين بعضهم لبعض امشوا واصبروا فلا
حيلة لكم في دفع امر محمد ان هذا الامر شيء يراد اي يريده الله تعالي ويحكم
بامضائه وما اراد الله كونه فلا مرد له ولا ينفع فيه الا الصبر او ان هذا
الامر لشيء من نوائب الدهر يراد بنا فلا انفكاك لنا منه او ان دينكم لشيء
يراد اي يطلب ليوخذ منكم وتغلبوا عليه وان بمعني اي لان المنطلقين
عن مجلس التقاول لابد لهم من ان يتكلموا ويتفاوضوا فما جري بينهم
فكان انطلاقهم متضمنا معني القول ويجوز ان يراد بالانطلاق الاندفاع
في القول وانهم قالوا امشوا اي اكثروا واجتمعوا من مشت المراة اذا
كثرت ولادتها ومنه الماشية للتفاول كما قيل لها الفاشية قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ضموا فواشيكم ومعني واصبروا على الهتكم واصبروا
على عبادتها والتمسك بها حتي لا تزالوا عنها وقري وانطلق الملا منهم
امشوا بغير ان على اضمار القول وعن ابن مسعود وانطلق الملا منهم
يمشون ان اصبروا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة في ملة عيسي التي هي
اخر الملل لان النصاري يدعونها وهم مثلثة غير موحدة او في ملة قريش
التي ادركنا عليها اباءنا او ما سمعنا بهذا كائنا في الملة الاخرة علي ان نجعل
في الملة الاخرة حالا من هذا ولا تعلقه بما سمعنا كما في الوجهين والمعني
انا لم نسمع من اهل الكتاب ولا الكهان انه يحدث في المكنة الاخرة توحيد
الله ان هذا ما هذا الا اختلاق اي افتعال وكذب ❊ ءانزل عليه
الذكر من بيننا انكروا ان يختص بالشرف من بين اشرافهم ورؤسائهم
وينزل عليه الكتاب من بينهم كما قالوا لولا نزل هذا القران علي رجل من
القريتين عظيم وهذا الانكار ترجمة عما كانت تغلي به صدورهم من الحسد
علي ما اوتي من شرف النبوة من بينهم بل هم في شك من ذكري بل لهم في شك
من القران يقولون يقولون في انفسهم اما واما وقولهم ان هذا الا اختلاق
كلام مخالف لاعتقادهم فيه يقولونه علي سبيل الحسد بل لما يذوقوا
عذابي بعد فاذا ذاقوه زال عنهم ما بهم من الشك والحسد حينئذ يعني
انهم لا يصدقون بدا الا ان يمسهم العذاب مضطرين الي التصديق ❊ ام
عندهم خزائن رحمة ربك يعني ما هم بمالكي خزائن الرحمة حتي يصيبوا
بها من شاؤا ويصرفوها عن شاؤا ويتخيروا للنبوة بعض صناديدهم
ويتركوها بها عن محمد عليه السلام فاما الذي يملك الرحمة وخزائنها
العزيز القاهر علي خلقه الوهاب الكثير المواهب المصيب بها مواقعها
الذي يقسمها علي ما تقتضيه حكمته وعدله كما قال اهم يقسمون رحمة
ربك نحن قسمنا بينهم رشح هذا المعني فقال ام لهم ملك السموات والارض
وما بينهما حتي يتكلموا في الامور الربانية والتدابير الالهية التي لا يختص
بها سوي العزة والكبرياء ثم تهكم غاية التهكم فقال فان كانوا يصلون
لتنه بيد الخلايق والتصرف في قسمة الرحمة وكانت عندهم الحكمة التي
يميزون بها من هو حقيق بالنبوة دون من لا تحق له فليرتقوا
في الاسباب كليصعدوا في المعارج والطرق التي يتوصل بها الي العرش
حتي يستووا عليه ويدبروا امر العالم وملكوت الله وينزلوا الوحي
الي من يختارون ويستصوبون ثم خساءهم خسئة عن ذلك بقوله

Copyright